

الجامعة المستنصرية / كلية: الآداب

قسم: اللغة العربية

استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: جمع التكسير (صيغ منتهى الجموع)

تسلسل المحاضرة: (١١)

المرحلة: الثانية

جمع الاسماء المركبة ..

لا تخلو الأسماء المركبة من أن تكون :

(١) مركبات إضافية فتجمع أجزاؤها الاول حكمها في التثنية : تقول في عبد الرحمن وعبد الله : عباد الرحمن وعباد الله ، وفي ذي القعدة وذو الحجة ذوي القعدة والحجة وأذواء وذوات ، وتقول في مثل ابن عرس وابن مخاض وابن نعش وابن لبون وابن آوى وابن أوبر (نوع من الكمأة) بنات عرس وبنات مخاض وبنات آوي ... الخ .

(٢) مركبات مزجية أو إسنادية وهذه لا تثنى ولا تجمع بألفاظها وانما يؤتى بـ (مثناة أو مجموعة قبلها ، تقول : ذوو جاد الحق واذواء سيبويه وذوو بعلبك وذوو تأبط شراً ..

صيغة منتهى الجموع

وهو كل جمع تكسير في وسطه ألف ساكنة بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف وسمى بهذا الاسم^(١) لأنه ((لا يكسر على شيء لأنه الغاية التي ينتهي إليها . الأ تراهم قالوا سراويلات حين جاء على مثال ما لا يُكسر)) .

أوزانهُ ..

١- فَوَاعِلِ مِثْلُ :

ضَارِبَةٌ	ضَوَّارِب	كاتبة	كواتب
قَافِلَةٌ	قَوَافِلِ	نائحة	نوائح
خَارِجَةٌ	خَوَارجِ		

وكذلك إن كان صفة للمؤنث ولم تكن فيه هاء التانيث مثل :

حَاسِرٌ	حَوَاسِرِ		
حَائِضٌ	حَوَائِضِ		

(١) ينظر: الصرف: ٢٧٣ ، ٢٧٥ .

((وإذا قلت فَوَاعِلٍ من جئت ، قلت : جواءٍ ، كما تقول من شأوت : شواءٍ فتجربتها في الجمع على حدِّ ما كانت عليه في الواحد ، لأنك أجريت واحدها مجرى الواحد من شأوت)) .

٢- فياعل مثل :

صَيَّرَف	صَيَّارِف
نَيَّرَكَ	نَيَّارِك

٣- فعائل مثل :

صَحِيْفَةٌ	صَحَائِف
عَجُوْرٌ	عَجَائِر
قَلُوْصٌ	قَلَائِص

٤- فاععل وقد أجري هذا الوزن مجرى (فَوَاعِلِ) مثل^(١):

سَوَايَا ، وَجَبَايَا ، وَجَوَائِر .

وقال فيه سيبويه : ((ويكون على (فَعَاعِلِ) نحو : السلاّم والدَّرَاحِ ، والزَّرَارِقِ ولا يستنكر أن يكون هذا في الصفة لأن في الصفة مثل :

زُرُقٍ وَحَوْلٍ ، فكما قالوا : عَوَابِرٌ قالوا : كَلَالِيْبٌ ...))^(٢) .

٥- مفاعِلِ و (مَفَاعِيْلِ) مثل :

مَطَافِيْل	مَطَافِل	مَطْفَل
مَشَادِيْن ^(٣)	مَشَادِن	مَشْدَن
مَسَاجِيْد	مَسَاجِد	مَسْجِد
مَصَابِيْح	مَصَابِح	مِصْبَاح
مَفَاتِيْح	مَفَاتِح	مِفْتَاح

٦- أفاعِل : وهذا الوزن لما كان على وزن (أَفْعَلِ) أسم تفضيل مثل :

أَفْضَلُ وَأَفْضَلُ

ولما كان اسماً على أربعة أحرف أوله همزة زائدة مثل :

إِصْبَعٌ وَأَصَابِع

(١) ينظر : الصرف : ٢٧٨ ، ٢٨٠ .

(٢) الكتاب : ٢٥١/٤ .

(٣) ينظر : التاب : ٦٤٢/٣ .

٧- افاعيل : وهذا الوزن يكون للمزيد الذي قبل آخره حرف مدّ مثل :

إسْلُوب وأسَالِيب
أَكْذُوبَة وأَكَاذِيب

٨- فَعَالِل وِفْعَالِيل : وهو يختص بالأسم الرباعي المجرد مثل :

دِرْهَم ودِرَاهِم
دِينَار ودِنَانِير
وَفِرْدُوس وِفِرَادِيس
وَقِرْطَاس وِقِرَاطِيس

٩- يَفَاعِلِ وَيَفَاعِيلِ : وهو ما كان مزيداً قبل آخره حرف مدّ مثل :

يَعْفُور ويعَافِر
ويَنْبُوع وينَابِيع
ويَرْبُوع ويرَابِيع

١٠- تَفَاعِلِ وَتَفَاعِيلِ مثل :

تَجْرِبَة وتَجَارِب
تَقْسِمَة وتَقَاسِيم

١١- فَعَالِي : وهذا الوزن يكون لكل أسم على وزن (فَعَلَى) مثل :

فَتَوَى وَفَتَاوَى

وكذلك يكون لكل أسم على وزن (فَعَلَاء) مثل :

صَحْرَاء وَصَحَارَى
وَعَدْرَاء وَعَدَارَى

١٢- فَعَالِي: وهو لكل اسم مفرد على ثلاثة احرف مزيدة في اخره ياء مشددة ليست للنسب

مثل:

كرسي كراسي

وكذلك لكل أسم مزيد في آخره ألف الإلحاق مثل (١):

حرباء وَحَرَابِيَّ
علباء وَعَلَابِيَّ

تاء صيغة منتهى الجموع ...

تلحق التاء احياناً صيغة منتهى الجموع للأسباب الآتية :-

(١) ينظر: الصرف: ٢٧٦ ، ٢٧٧.

(١) العوض عن الياء المحذوفة تقول في قناديل قنادلة .

(٢) الدلالة على جمع المنسوب لا جمع المنسوب اليه تقول مهالبة وأزارقة وحضارمة وأشاعرة في جمع مهلبي وأزرقى وحضرمي وأشعري^(١).

(٣) إلحاق الجمع بالمفرد كصيارقة وصياقلة في صيرف وصيقل ، إذ الحق بمثل طواعية وكراهية ورفاهية . فيصير منصرفاً بعد أن كان ممنوعاً على صيغة منتهى الجموع (صيارفة وصياقل)^(٢).

رد المحذوف في التكسير ..

شفة - شفاه	يد - أيد
شاة - شياه	دم - دماء

المحذوف منه حرف على نوعين ..

(١) ما تلحقه تاء التأنيث فتكون كالعوض عن المحذوف كسنة وقلة وشفة وشاة ، فإذا أريد جمع ما يصح جمعه مكسراً ، رد فيه المحذوف كما يرد في التصغير ، فقالوا شفاه وشياه ، والأصل شفة وشوهة^(٣) أما مثل سنة وقلة فتجمعان بالالف والتاء وبالواو والنون على انهما ملحقتان بجمع المذكر السالم .

(٢) ما لا تاء فيه كيد ودم ، وأصل يد يدٌ يٌ ، وبدل على أن اللام المحذوفة هي ياء قولهم : يدٌيت اليه يداً ، إذا أوليته معروفاً ، وأما دم فأصله دمي بتسكين العين أو بتحريكها ، ومنه قول الشاعر : جرى الدميان بالخبر اليقين . وقال بعضهم : الدموان .

جمع الجمع ..

يجمع الجمع إذا أريد فيه المبالغة في التكثير ، وهو غير قياسي ، فلا يجمع كل جمع ، وإنما يوقف عند ما سمع ، لأن الجمع بنفسه دال على الكثرة فلا حاجة لجمعه ثانية ، وما جمعه

(١) عمدة الصرف: ١٨٠، ١٨٢، وينظر: شذا العرف: ١٤٦.

(٢) عمدة الصرف: ١٨٢، وينظر: شذا العرف: ١٤٦.

(٣) وبدل على الهاء المحذوفة ظهورها في التصغير ايضاً تقول فيه(شقيهة)، وقالوا في الفعل: شافهت مشافهة، وزعم آخرون أن المحذوف من شفة هو الواو وأن أصلها شفة كسلوة وشقوة، لأنه يقال في الجمع شفوات، ويقال: رجل أشفى، إذا كان لا تتضم شفتاه.

شبهوا لفظ الجمع منه بالواحد ، وهو في القلة أسهل منه في الكثرة لدلالته على القلة ، فاذا أرادوا تكثيره جمعوه . فمن ذلك يد وأيد^(١)

وأيد^(٢) ووطب (سقاء اللين) وأوطب وأواطب . وقد يكون الجمع مرتين أو أكثر فجمعوا (الجمل) على أجمل وجامل وجمال وجماليات قال تعالى ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ ﴾ .

وإذا أريد جمع الاسم جمع تكسير حمل على ما يُشاكله من الأحاد ، فيكسر مثل تكسيره ، قالوا في عبد : أعبد وأعابد ، وفي كلب : أكلب وأكالب وفي سلاح : أسلحة وأسالح ، وفي قول : أقوال وأقاول ، تشبيهاً بأسود وأسود وأعصار وأعاصير ، وقالوا في غريبان : غرابين تشبيهاً بسلاطين وسراحين ، وقالوا أعطيات وأسقيات جمعوها جمع سلامة حيث كسروها وشبهوها بأنملة وأنملات .

وما جاء على زنة مفاعل ومفاعيل قد يجمع جمع تصحيح ولا يكسر لأنه ليس هناك ما يحمل عليه في الأحاد لعدم النظير ، فقالوا في نواكس وأيامن نواكسون وأيامنون ، وفي خرائد خرائدات وفي صواحب صواحبات ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : ﴿ إِنِّكَ لَأَنْتَنُّ صَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ ﴾ .

وكثر في جمع الجمع جمع السلامة في التفسير ، قالوا : رجالات وبيوتات وكلابات ، وقالوا حُمُرَاتٌ وَجُرُرَاتٌ وَطُرُقَاتٌ ، جمع رجال وبيوت وكلاب وحمير وجزر وطرق ، وقالوا عوذات جمع عوذ جمع عائد (للناقة القريبة العهد بالنتاج) وقالوا دُورَاتٌ جمع دُور جمع دار .

ويقال في جمع الأيام والشهور : سبت وسبوت وأسبت ، وأحد وآحاد، والاثنتان لا يثنى لا يجمع لأنه مثنى ، فاذا أردنا جمع لفظه كأنه مبنى للواحد قلنا : اثنتين ، وفي الثلاثاء والأربعاء والخميس نقول : ثلاثاوات وأربعاوات وأخمساء ، ونقول في الجمعة : جُمُعَاتٌ وَجُمُع .

(١) قال بعضهم : إذا أرادوا المعروف قالوا له : عندي أياد ، وإذا أرادوا جمع اليد قالوا أيد ، والصحيح أن الأيدي جمع الأيدي أيضاً قال عدى :

ساءها ما تأملت في أيادينا وأسيافتنا إلى الأعناق

وأنشد أبو زيد :

فاما واحد فكفالك مثلي فمن ليد تطاوحها الأيدي

أي ترمى بها .

(٢) ينظر : عمدة الصرف: ١٨٢، ١٨٣ .

ونقول في الشهور : المُحرّمات للمحرم ، وأصفار لصفّر ، وشهور ربيع وشهور رمضان وشهور رجب وأرجاب وذوات القعدة وذوات الحجة ، ونقول أيضاً رمضانات وجُماديات وشعبانات وشوالات وشواويل^(١).

اسم الجمع ..

قد تدل على معنى الجمع أوزان تختلف صيغها عن صيغ الجموع المخصوصة وتشمل :

- (١) ما لا واحد له من لفظه كقوم ورهط ومأ ونساء ونبل وناس .
- (٢) ماله واحد من لفظه ، ولكنه يخالف أوزان الجمع ، كركب وصحب وغزى (كغنى) أسماء جمع لراكب وصاحب وغاز .

اسم الجنس الجمعي :

ما يتميز عن واحده بأحد أمرين :

- (١) الياء نحو زنج وزنجي وترك وتركي وروم ورومي .
- (٢) التاء نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وكلم وكلمة وشجر وشجرة وغرّف وغرّفة^(٢).

(١) عمدة الصرف: ١٨٣، ١٨٥، وينظر: شذا الصرف: ١٤٥.

(٢) ينظر: شذا العرف: ١٤٦، ١٤٧، وعمدة الصرف: ١٨٥.